في الاسهام الفاعل في الثورة على طريق الذهاب الى الهوية الوطنية الراسخة في الوطن... وفي مستقبل الوطن.

(١) الروايات الاربع الناجزة لغسان كنفاني هي: «رجال في الشمس» وصدرت عام ١٩٦٣، و«ما تبقى لكم» وصدرت عام ١٩٦٦، و«عائد الى حيفا» وصدرت عام ١٩٦٩، و«أم سعد» وصدرت عام ١٩٦٩، أما الروايات غير الناجزة فهي: «العاشق، والأعمى والاطرش، وبرقوق نيسان، ويتضمن المجلد الاول من الآثار الكاملة لغسان كنفاني جميع هذه النصوص الروائية.

(٢) غسان كنفاني، **الآثار الكاملة**، المجلد الاول، بيروت: الروايات، لجنة تخليد غسان كنفاني ودار الطليعة للطباعة والنشر، الطبعة الاولى ١٩٧٢، ص ١٥٢.

(٣) **المصدر نفسه.**

(٤) **المصدر نفسه**، ص ١٢٩.

(٥) **المصدر نفسه**، ص ١٧٨.

(٦) **المصدر نفسه**، ص ٢٣٣.

(٧) **المصدر نفسه.**

(٨) **المصدر نفسه**، ص ٤١١.

(٩) **المصدر نفسه**، ص ٤١٢.

(١٠) **المصدر نفسه.**

(١١) **المصدر نفسه.**

(١٢) **المصدر نفسه.**

(١٣) تتلخص العقدة الاساسية «الحبكة» لرواية عائد الى حيفا، في توجه «سعيد س» وزوجته «صفية» من رام الله الى حيفا، بتصريح من الحاكم العسكري الاسرائيلي، بعد احتلال عام ١٩٦٧ مباشرة، وذلك للبحث عن ابنهما «خلدون» الذي تركاه ـ مضطرين ـ في بيتهما في حيفا حين طردا منها إثر هزيمة ٤٨، وإذ يذهبان الى بيتهما في حيفا يكتشفان ان أسرة يهودية (بولونية) تعيش فيه، وهي مكونة من الاب «ايفرات كوشن» والأم «مريام» وابنهما «دوف» ويكتشفان ان «دوف» الضابط في الجيش الاسرائيلي هو «خلدون» نفسه، إذ تبنّته الاسرة اليهودية وتعهدته بالرعاية والتربية. ولمزيد من التأمل في عقدة الرواية ومعالجتها لسؤال الانسان والانتماء ـ راجع دراسة كاتب هذه السطور في كتابه: استلهام الينبوع، المأثورات الشعبية وأثرها في البناء الفني للرواية الفلسطينية، الاتحاد العام للكتاب والصحافيين ومؤسسة سنابل للنشر والتوزيع، نيقوسيا، الطبعة الاولى، ١٩٨٣.

(١٤) كنفاني، **مصدر سبق ذكره**، ص ٤١٣.

(١٥) **المصدر نفسه**، ص ٢٤١.

(١٦) **المصدر نفسه.**

(١٧) **المصدر نفسه.**

(١٨) **المصدر نفسه.**

(١٩) غينادي بو سبليوف: **الجمالي والفني**، (ترجمة)، عدنان جاموس، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، الطبعة الاولى، ١٩٩٠، ص ٢٤٢.

(٢٠) **المصدر نفسه**، ص ٢٢٢.

(٢١) تتميز روايات اميل حبيبي وسحر خليفة بالتعبير الفني الموائم عن هذا الاغتراب المضاعف، أو المزدوج، بينما تعكس روايات كنفاني، فنياً، اغتراب الفلسطيني في منافيه، وكلا الاتجاهين يصوغان رحلة الانسان الفلسطيني في اغترابه، وتلمس هويته، والبدء في صوغها عبر تواصل تاريخي يذهب باتجاه المستقبل.

(٢٢) بيلنسكي: **الاعمال الكاملة**، المجلد الثامن، ص ٢٣٤، أورده: لافريتسكي: **في سبيل الواقعية**، (ترجمة): د. جميل مضيف، عالم المعرفة، (بيروت)، د. ت، ص ٩٤.

(٢٣) عبد المنعم تليمة: **مقدمة في نظرية الادب**، القاهرة: دار المعرفة، ١٩٧٣، ص ١٤٤.

(٢٤) ادوارد سعيد، **تأملات في المنفى**، **الكرمل**: العدد ١٢، ١٩٨٤، ص ٢٠.

(٢٥) كنفاني، **مصدر سبق ذكره**، ص ٤٤.